ALMA
لمكافحة الملاريا
القادة الأفارقة

تقرير ملخص عن اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا - في الربع الثاني من عام 2019

مقدمة

الأعضاء
أنجولا
بنين
بتسوانا
بوركينا فاسو
بوروندي
الكاميرون
الرأس الأخضر
تشاد
جزر القمر
ساحل العاج
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جيبوتي
مصر
غينيا الاستوائية
أرتريا
إيسواتيني
أثيوبيا
الجابون
غانا
غينيا بيساو
كينيا
ليسوثو
ليبيريا
مدغشقر
مالاوي
مالي
موريتانيا
موريشيوس
موزمبيق
ناميبيا
النيجر
نيجيريا
رواندا
الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية
ساو تومي وبرينسيب
السنغال
السيشل
سيراليون
الصومال
جنوب أفريقيا
جنوب السودان
السودان
غامبيا
توجو
أوغندا
جمهورية تنزانيا المتحدة
زامبيا
زيمبابوي

في قمة الاتحاد الأفريقي في نيامي، بالنيجر في يوليو، تم إطلاق مرحلة التشغيل لمنطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية (AFCFTA). قام 54 من الدول الأعضاء بالتوقيع على الاتفاقية وصدق عليها 25 دولة. الاتفاقية، تهدف إلى تحرير التجارة بين جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي، تهدف إلى القضاء على التعريفات على جميع البضائع وزيادة التجارة بين الدول الأفريقية بمعدل حوالي 25%، وقد تم تنفيذها عند إيداع الصك الـ 22 للتصديق لدى لجنة الاتحاد الأفريقي في مايو من هذا العام.

وبالطبع، فهذه المرحلة المثيرة في تطور التجارة البينية في القارة الأفريقية تميزت بالمؤتمر الأول للأطراف، والذي تم من خلاله تكوين هيكل وتنظيمية الأمانة العامة، ووضع قواعد ولوائح العاملين إلى جانب تبني الميزانية. سيتم تأسيس الأمانة العامة لمنطقة التجارة الحرة للقارة الأفريقية في غانا.

اقتصاد أفريقي جديد

تبلغ التجارة البينية الإقليمية في القارة الإفريقية حوالي 17% من الصادرات مقارنة بـ 59% في آسيا و69% في أوروبا. فاستغلال هذه الإمكانات الرهيبة من شأنه تسريع النمو والتطور في القارة، وخلق فرص عمل للشباب، وتغيير حياة العديد من الأفراد لحياة أفضل.

ولذلك، سيكون على دولنا تناول العقبات الرئيسية الأخرى مثل ضعف خطوط السكك الحديدية وشبكات الطرق، وزيادة أحجام مناطق الاضطرابات، والبيروقراطية المفرطة لدى الدول وعلى الحدود، والفساد ومكافحة الأمراض المُعدية.

التكلفة الاقتصادية للملاريا

المرض الرئيسي المُعدي الذي له تأثير سلبي خطير على الاقتصاد هو الملاريا. فقد تم إجراء العديد من الدراسات على التأثير الاقتصادي للملاريا على الدول والمجتمعات. ففي المتوسط، تفقد الأسرة إنتاج حوالي 12 يوم لكل شخص مصاب بالملاريا من أفراد الأسرة. وقد قام وايت وآخرون بمُراجعة 55 دراسة للتكلفة و43 دراسة لفعالية التكلفة: 4% منها فقط من إنفاق أموال الأسر الريفية على مكافحة الملاريا، وحتى الآن فمعظم الأسر الريفية تفقد حتى 32% من دخلها شهرياً بسبب الملاريا. لتجنب هذا المأزق، تحتاج الدول لاستدامة وتسريع المكاسب التي حققتها في كفاحها ضد الملاريا، مع الاستفادة من النجاحات الأخيرة لبناء تحكم أكبر وتحقيق القضاء على الملاريا.

ومن ثم فالأمر المقلق والمؤسف للغاية أنه في السنوات الأخيرة قد شهدنا ارتفاع مفاجئ في حالات الإصابة بالملاريا مدفوعاً بعوامل متعددة، مثل خفض التمويل ومقاومة المبيدات الحشرية. بعض هذه العوامل خارج سيطرة مديري برنامج مكافحة الملاريا.

تغير المناخ يؤدي إلى تفاقم حالات حدوث وشدة تفشي الأمراض مستقبلاً وقد يزيد من انتشار المرض في بعض المناطق (IPCC، 2001). تساقط الأمطار وارتفاع الحد الأقصى لدرجات الحرارة على نحو غير معتاد له تأثير إيجابي مع عدد حالات الإصابة بالملاريا (جيتيكو و ندجيوا 2001؛ زو وآخرين، 2004). فتغير المناخ ينتج عنه أيام دافئة ومطيرة مما قد يؤدي إلى زيادة حالات الإصابة بالملاريا (كريج وآخرون، 2004). تؤثر درجة الحرارة على معدلات نمو النواقل والطفيليات بينما يؤثر تساقط الأمطار على إتاحة مناطق نشأة وتربية الذباب (زو وآخرون، 2004؛ كريج وآخرون 2004). كما تُساهم حمى الوادي المتصدع إيجاباً مع أحداث النينو (باتز وآخرون 2005).

التغيير في الحالات التقديرية للإصابة بالملاريا (2010 - 2017)

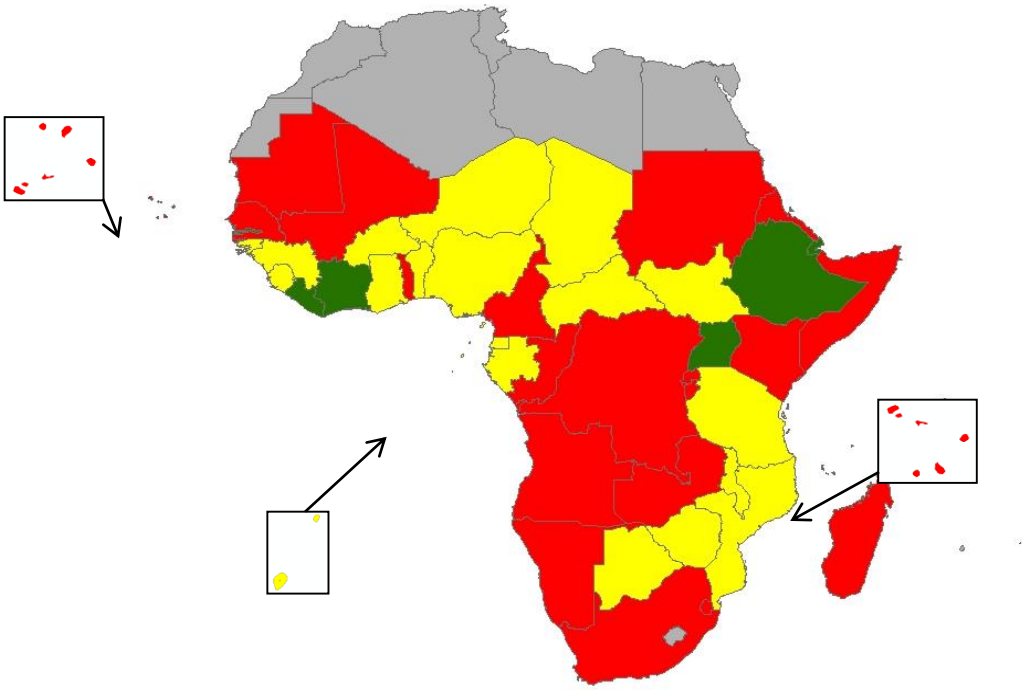

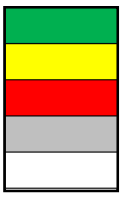

تم تحقيق الهدف أو جاري
العمل على المسار
جاري التقدم ولكن بحاجة
للمزيد من الجهد
ليس على المسار
لا توجد بيانات / لا ينطبق

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2019
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأى دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

أجراس الإنذار تدق، وكنتيجة لانتشار الملاريا، تُعاني بعض الدول من خسارة ما يصل إلى 24% من الناتج المحلي الإجمالي الريفي.

وأحد العوامل الرئيسية الأخرى هو التغير في النظام البيئي الزراعي، واستغلال العمالة، وأنماط الاستيطان، الأمر الذي يرتبط أيضاً مع التطور الزراعي على نطاق واسع، والذي تُشارك فيه العديد من الدول الأفريقية. فيما تشير الدراسات إلى أن ذلك قد يلعب دوراً ذو أهمية متساوية في ظهور الملاريا مجدداً.

لابد وأن تتحرك جهود مكافحة والقضاء على الملاريا إلى ما يتجاوز مديري برنامج الملاريا لإشراك قطاعات أكبر من السكان بصفة عامة، إذا كانت هناك رغبة في الفوز بالمعركة. فالملاريا تمثل تحدي اقتصادي، واجتماعي، وسياسي.

نهج إقليمي

تم قبول هذا النهج. فقد شكلت المجموعات الاقتصادية الأفريقية تحالف رسمي مع اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا وشراكة RBM للقضاء على الملاريا، من خلال مذكرات تفاهم، مدعومة من خلال AUC، وموقعة في قمة يوليو 2019 في نيامي.

من خلال مذكرات التفاهم، تعرفت المجموعات الاقتصادية الإقليمية على التأثير الاقتصادي السلبي للملاريا على الدول الأعضاء، وأقامت تحالفاً سيقوم من بين أمور أخرى بـ:

دعم المبادرات بين الحدود المُوجهة تجاه القضاء على الملاريا.

سيضمن ذلك تكرار المكاسب المحققة في مكافحة النواقل في إحدى الدول عبر الحدود، وذلك لضمان عدم سفر الناموس عبر الحدود ونقل العدوى للمجتمعات الأخرى. بالإضافة لذلك، فهناك حاجة لإتاحة إدارة الحالات المجتمعية بشكل فعال مع الكشف المبكر على كلا جانبي الحدود. كما أن حركة حرية التجارة سيكون لها تأثير رئيسي في التعاون عبر الحدود لمكافحة الملاريا.

نطاق تنفيذ إدارة الحالات المجتمعية (iCCM) (2017)

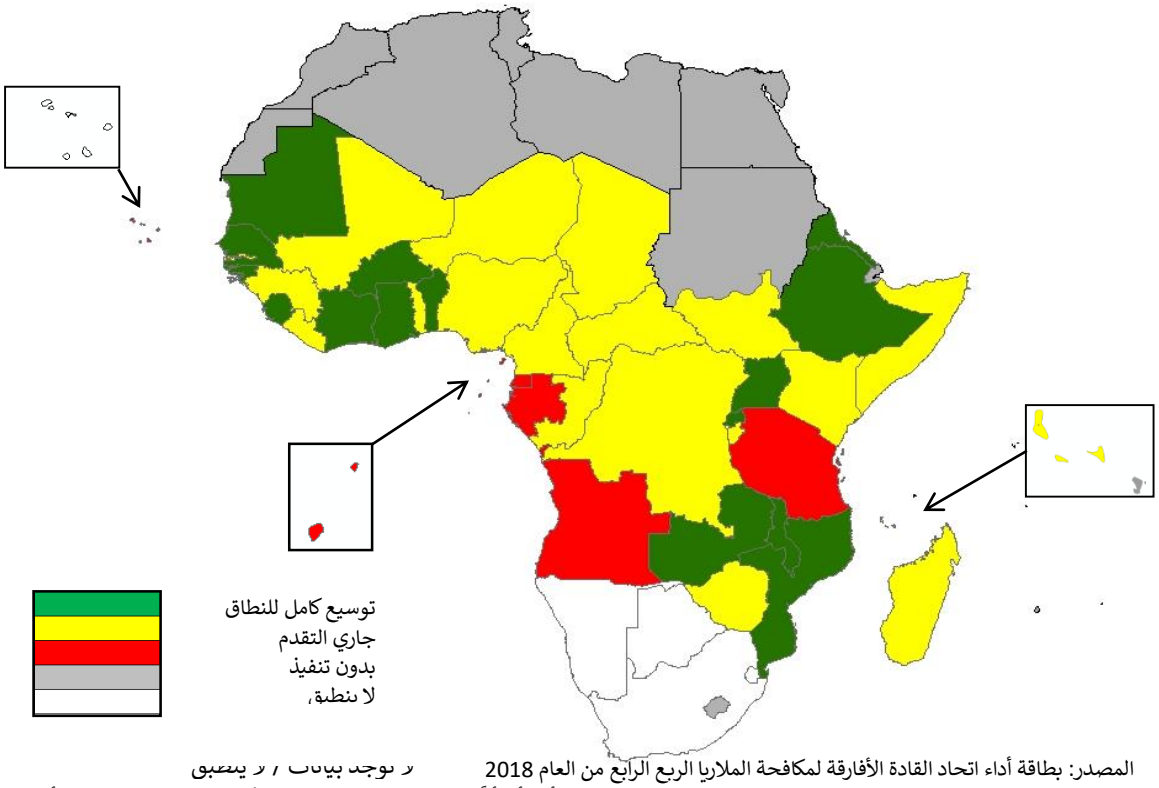

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الرابع من العام 2018

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

فئات المبيدات الحشرية مع مقاومة الذباب المؤكدة منذ العام 2010

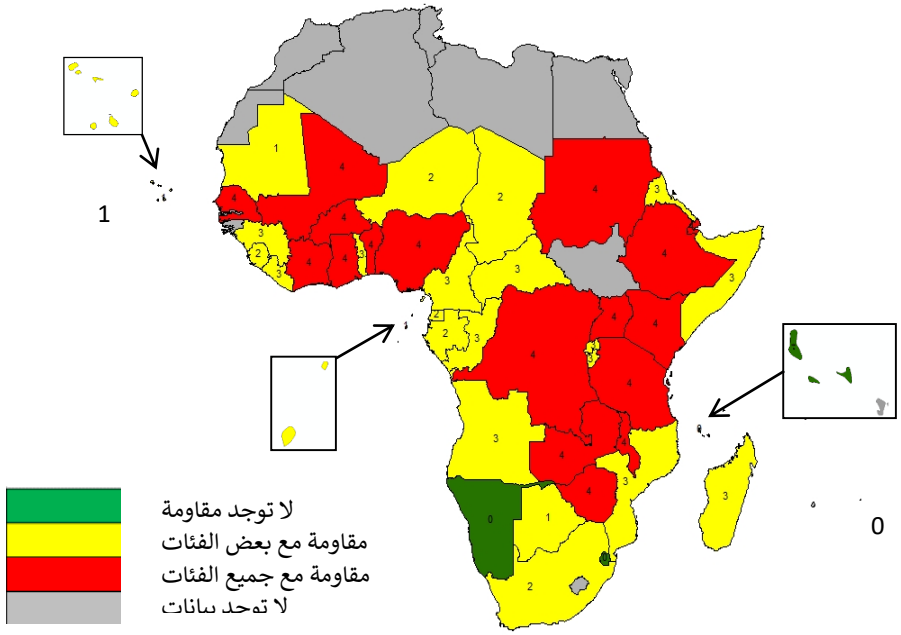

المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الثاني من العام 2019

التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أياً كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

يُمثل ذلك تحدياً بصفة خاصة مع تطور مقاومة المبيدات الحشرية، والتي تتسرب بسهولة جداً عبر الحدود، مما يرفع من تكلفة مكافحة الناموس حيث تتحرك الدول تجاه المبيدات الحشرية الأكثر تكلفة.

تعزيز التصنيع المحلي للأدوية والسلع الضرورية للملاريا والصحة

تلتزم المجموعات الاقتصادية الإقليمية بتفعيل إستراتيجية الاتحاد الأفريقي في تصنيع المُكون الأفريقي. فالعقاقير والسلع المتعلقة بالملاريا تمثل فرصة استثمار مثالية للمصانع التي ستخدم المنطقة في صناعة أحدث فئات المبيدات الحشرية إلى جانب منتجات مكافحة النواقل.

تفعيل إعلان ويندهوك الصادر في أغسطس 2018 بشأن القضاء على الملاريا

يُشير الإعلان الذي صدر من 16 دولة أعضاء في SADC بالعمل معاً على إشراك القطاع الخاص والمجتمعات كشركاء في مكافحة الملاريا. كما ستعزز مذكرات التفاهم هذه العملية. ونحن بحاجة لمذكرات من هذا النوع في مجموعات اقتصادية إقليمية أخرى في المستقبل.

مواءمة السياسات التنظيمية المتعلقة بالمستحضرات الدوائية ومنتجات مكافحة النواقل، بما يشمل المتابعة السرية لإدخال سلع جديدة متعلقة بالملاريا.

تتخلف قارتنا دائماً في إدخال تقنيات جديدة. سيعمل هذا التعاون على إشراك الشركاء في العمل مع الدول لتسريع هذه العملية، وذلك لضمان مكافحة المرض والقضاء عليه في الوقت المناسب.

تعزيز تعبئة الموارد المحلية بما يشمل تعبئتها من خلال القطاع الخاص.

في مايو 2019، أطلق جلالة الملك مسواتي الثالث ملك مملكة إيسواتيني صندوق إيسواتيني للقضاء على الملاريا والذي عمل على جمع ما يزيد على 600,000 دولار في يوم إطلاقه فقط. وقد تبعت دول أخرى بما يشمل زامبيا هذا النموذج وأطلقت مجالسها متعددة القطاعات للقضاء على الملاريا وصناديق مكافحة الملاريا.

التعاون على جمع البيانات المشتركة ونشرها

أطلق رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي حملة "القضاء على الملاريا يبدأ بي"؛ وهي حملة تعمل على إشراك كل مُواطن في الحرب ضد الملاريا. يستلزم ذلك حرية الوصول والملكية للبيانات من طرف المواطنين؛ سواءً تم جمعها من طرف الحكومات أو من الشركاء. كما توالت إعداد بطاقات أداء الدول المساءلة والإجراءات في 40 دولة في مختلف أنحاء القارة، لمتابعة البيانات اللحظية، وتحديد الاختناقات وتحفيز الإجراءات. سيعمل هذا التعاون على تسهيل هذه العملية، وبناء حركة كبرى تجاه أفريقيا خالية من الملاريا.